منهج القرآن الكريم في وجوب النظر

م.م آلاء سالم حاتم

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/قسم علوم القرآن والحديث

aIIa.Salem@alkadhum-col.edu.iq

تاريخ الإستلام: ٢٠١٩/٨/٢
تاريخ القبول: ٢٠١٩/٩/١٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة موضوع من الموضوعات القرآنية العبادية العقائدية المهمة التي عُرِف فضلها وجُهِل ثمرها ، ولأهمية الموضوع ارتأيت الكتابة فيه, فجاء موضوع بحثي ((منهج القرآن الكريم في وجوب النظر)) وقد قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة بأهم نتائج البحث:

أما المقدمة، فقد تناولت فيها سبب اختياري للموضوع وأهميته .

أما المطلب الاول , فكان لبيان مضمون النظر لغةً واصطلاحاً وأهميته .

واما المطلب الثاني ، فقد تناولت فيه أنواع وجوب النظر وشروطه.

وجاء المطلب الأخير ليتحدث عن مجالات وجوب النظر.

أما الخاتمة , فكانت لبيان أهم نتائج البحث فخرجت بنتيجة مهمة وهي: أن التفكر من العبادات القلبية العظيمة وانفعها له والتي مناطها العقل.

الكلمات المفتاحية: منهج ، القرآن ، وجوب النظر.

The Approach of the Holy Quran in the Obligation of Consideration

Asst. Instructor: Alaa Salem Hatem

Al-Imam Al-kadhim University College for IsIamic Sciences

Department of Quran and Hadith

ABSTRACT

The aims this study is to investigate and discuss one of the most important Quranic topics of worship, which is known for its virtues and its contribution is ignored. And for the importance of the topic ,the researcher intends to write in this domain ,and hence comes the subject of the research ((The Approach of the Holy Quran in the Obligation of Consideration)) .The research is divided into an introduction, three demands, and a conclusion of the most important results of the paper:

The introduction tackles the reason for choosing this subject and its importance.

The first demand is to indicate the content of the term consideration in language and in terminology and its importance.

As for the second demand, the types of the obligation and its conditions have been dealt with.

The last demand is to talk about areas of consideration.

The conclusion is to show the most important results of the research and comes out with an important result: meditation is one of the great heartfelt worships and it is the most beneficial to the heart and the mind.

Keywords: Approach, Obligation of Consideration, Quran,.

المقدمة

حمداً لله على نعمه وآلائه والصلاة والسلام على نبي الإسلام محمد وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

أما بعد...

القرآن كتاب علم ومعرفة وهداية فالغاية من إنزاله تكمن بتدبره وتفكره وفهمه الفهم الصحيح، فالقراءة السطحية له لا تثمر عن أي نتيجة , فهي مجرد لقلقة لسان وترتيب كلمات، فالله عز شأنه لم يترك مسألة النظر والتدبر مبهمة وترك العنان للإنسان لكي يفهمها ، وإنما جلاها بأروع صورها وذلك بإكرامه بالعقل حتى يدرك معانيها من خلال القرآن الكريم ،إذ ان كل أية فيه هي محل نظر فسر اعجازه باستمرار اكتشاف كنوزه، فالتفكر من الموضوعات

العبادية المعروف فضلها المجهول ثمرها، ولأهمية الموضوع ارتأيت الكتابة فيه فجاء موضوع بحثي باسم ((منهج القرآن الكريم في وجوب النظر)) وقد قسمت البحث الى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة بأهم نتائج البحث:

أما المقدمة، فقد تناولت فيها سبب اختياري للموضوع وأهميته.

أما المطلب الاول , فكان لبيان مضمون النظر لغةً واصطلاحاً وأهميته .

واما المطلب الثاني ، فقد تناولت فيه أنواع وجوب النظر وشروطه.

وجاء المطلب الأخير ليتحدث عن مجالات وجوب النظر.

أما الخاتمة , فكانت لبيان أهم نتائج البحث.

واخير أقول لقد حرصت كثيراً على ان اكون محيطة بأصول البحث العلمي ومع ذلك الحرص فهو لا يخلو من هفوات وتقصير مني لم يكن متعمداً فسبحان من له الكمال.

توطئة

قبل الحديث عن (منهج القرآن الكريم في وجوب النظر) لا بدّ من التنويه الى مسائل مهمة وهي: إنه أصبح واضحاً للعيان أن المنهج هو الطريق , قال تعالى :﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (المائدة :٤٨) , فلا داعي للخوض في التفاصيل التقليدية من قبيل التعريف به لغة واصطلاحاً، والمسألة الأخرى وهي إننا لسنا بصدد ذكر أقوال العلماء في مادة (وجوب النظر) وكيف اختلف المتكلمون فيها فمنهم من أوجبها بالعقل (الإيجي، ١٩٩٧، ج١ص١٤٨)(Aiji ,١٩٩٧ ,C ١ p. 148) ومنهم من أوجبها بالشرع) الماتريدي، 2005 ،ج١٠ص١٧٦( )(Al-Mataridi, 2005, C10 p 176

فالدراسة فيه قرآنية وليست عقائدية فذكرها من باب الاحاطة لا الشمول.

فضلاً عن ذلك أن المصطلح القرآني تختلف دلالاته باختلاف موضوعاته وحسب سياق ومضمون النص, فمصطلح (النظر) قد ورد في القرآن الكريم بمعانٍ متعددة منها: الرؤية والتعطف والانتظار والتأجيل والخوف و(التأمل والتدبر والتفكر), وهذا الأخير هو المراد من البحث الحالي , فالدراسة فيه موضوعية وليست مصطلحية ،ويمكن عدّه ان صح التعبير استجابةً إلى قوله تعالى: ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾. (ص:٢٩)

المطلب الاول

التعريف بالنظر لغةً واصطلاحاً وأهميته

اولاً: التعريف بالنظر والألفاظ القريبة منه لغةً:

قبل الشروع بالتعريف أود الإشارة الى أنني سوف أعمد الى تعريف (النظر) فيما يخص البحث لأننا كما أشرنا انها تضم معاني متعددة :

نظر: " النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته " (ابن فارس ، ١٩٧٩،ج٥ص٤٤٤،الرازي،١٩٩٥،ص٦٨٨)

(p. 688 ,١٩٩٥ ,Razi-p. 444, Al ,٥ C ,Fares, 1979 Ibn)

" تقول نظرت إلى كذا وكذا من نظر العين ونظر القلب، ويقول القائل للمؤمل يرجوه: إنما ننظر إلى الله ثم إليك أي إنما أتوقع فضل الله ثم فضلك"(ابن منظور ، ١٤١٤ ،ج٥ص٢١٥)

(C 5 p. 215 ,١٤١٤ ,Manzoor Ibn).

ومن اكثر الألفاظ صلة بلفظ (النظر) لفظي (التدبر) و(التفكر)

"التدبر "من مادة (التدبير) وفي الأصل من (دبر) بمعنى الخلف وعاقبة الشئ (ابن فارس،١٩٧٩،ج٢ص٣٢٤)

C 2 p 324 ,١٩٧٩ , Fares Ibn))

دبر الشيء تدبيراً , عرف عواقبه ، وتفكر فيه (ابن منظور،١٤١٤،ج٤ص٢٧٣)

(p 273 ٤ C ,١٤١٤ ,Manzoor Ibn)

أما" التفكر",فهو التأمل. والفكر اعمال الخاطر في شيء , وقيل تردد القلب في الشيء (ابن منظور ،١٤١٤ ،ج٥ص٣٤٥١)

(Ibn Manzoor, 1414, C 5 p. 3451(

ثانياً: التعريف بالنظر والألفاظ القريبة منه اصطلاحاً :

النظر: هو التأمل والبحث ، والتدبر(الشيرازي١ ، ب.ت، ج١٨ص٣٩ ،والحسيني، ٢٠٠٣، ج٢ص٢٢٢)

(c 2 p 222 ,٢٠٠٣ ,Husseini C 18 p. 39, and ,d .n ,١al-Shirazi)

وقيل هو" طلب الهدى" (المصطفوي ،١٤١٧،ج٤ص١٠) . (Mustafawi–Al, ١٤١٧, ٤ C ,١٠p)

والتدبر: "عبارة عن النظر في عواقب الأمور" (الجرجاني،١٩٨٣،ص٥٤) (Jarjani–Al, ١٩٨٣, p 54)

أما التفكر, فهو " تصرف القلب في معاني الأشياء لدرك المطلوب" (المناوي،١٩٩٠،ص١٠٤)
(Al-Manawi ,١٩٩٠ ,p 104).

وقيل هو: "سراج القلب يرى به خيره وشره، ومنافعه ومضاره، وكل قلب لا تفكر فيه فهو في ظلمات يتخبط، وقيل: هو إحضار ما في القلب من معرفة الأشياء وقيل: التفكر: تصفية القلب بموارد الفوائد، وقيل: مصباح الاعتبار، ومفتاح الاختيار، وقيل: حديقة أشجار الحقائق، وحدقة أنوار الدقائق، وقيل: مزرعة الحقيقة، ومشرعة الشريعة، وقيل: فناء الدنيا وزوالها، وميزان بقاء الآخرة ونوالها، وقيل: شبكة طائر الحكمة "
(الجرجاني،١٩٨٣،ص٦٣) (Jarjani–Al, ١٩٨٣, p ٦٣)

قال أحد العلماء: التفكر والتذكر والاعتبار والنظر والتفهم والتأمل والتدبر والاستبصار ... كلها تصب في معنى واحد. (الغزالي،ب.ت،ج٤ص٤٢٦) (Ghazali–al, d.n, C4 p 426)

الذي يتتبع التعاريف اللغوية والاصطلاحية تبدو له النتيجة واضحة وهي أن المراد النظر العيني والقلبي وما يؤول عن ذلك, فالتفكر ممارسة قلبية دائمة لا تعنى بنفسها ، وإنما ما يصيبه الإنسان منها من خير وطاعة.

ثالثاً: أهمية وجوب النظر ومعطياته

التفكر من الطاعات العظيمة ويعد من أحسن العبادات القلبية للإنسان وأنفعها له.

فوجوب النظر أو التفكر أساس كل طاعة وأولها ، قال أحد العلماء – :أساس كل طاعة ومعصية إنما هي الفكرة ، فالشيطان اذا رأى الإنسان هش في افكاره استولى عليه، كالأرض المهجورة تماماً يبدأ بزرع الأفكار السيئة في تفكيره والعمل بها، أما اذا راءه مشغولاً فيما خلق له, فأنه لا يرى لزرعه مكاناً .

إبان ذلك يتضح ان التفكر حبل الإنسان إلى العمل ، وفهم أساس الأمور ، بل أن حياة الإنسان وهناه تعقب أفكاره .

(عدد من المختصين،ب.ت،ج٤ص١٠٦٥–١٠٦٦)

(A number of specialists, n.d, C4 1065-1066)،عن اهل البيت "عليهم السلام" : " التفكر مرآتك ، تريك سيئاتك وحسناتك" (الريشهري،١٤١٦،ج٣ص ٢٤٦٤)

(Rishihri-Al,١٤١٦ ٣ C, p 2464)

قال أحد العلماء – : " واعلم أن حياتك تبع لأفكارك ، فإن كانت أفكارا فيما يعود عليك نفعه في دين أو دنيا ، فحياتك طيبة سعيدة وإلا فالأمر بالعكس" (آل سعدي، ١٤٠٩،ص٣٠) .(Sa'di–Al, ١٤٠٩, p 30)

وقد حاز القرآن الكريم الأهمية الكبرى فقد وردت آيات كثيرة وروايات أكثر في الحث على تعلم القرآن وتدارسه والتدبر في معانيه ، والاعتبار في مقاصده ومرامه, قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (النساء:٨٢)،وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد:٢٤) ،وقال عز من قائل: ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾(المؤمنون:٦٨) ،وقوله تعالى:﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾(ص:٢٩).

ففي الآية المباركة الثانية ثمة تأنيب جليل بعدم اعطاء القرآن حقه ومستحقه من الإهتمام والتدبر، وفي حديث عن ابن عباس ، عن النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " أنه قال : " اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه " (المجلسي ،١٩٨٣ ،ج٨٩ص١٠٦) (Majlisi–Al, ١٩٨٣, C ٨٩ p 106).

فـ" القراءة الميتة للقرآن لا تعني أكثر من كلمات يرددها اللسان من غيلا أن تؤثر في واقع الفرد التأثير المطلوب أما "التلاوة الواعية" فهي تتجاوز اللسان لكي تنفذ إلى القلب فتهزه، وتأثر فيه" (الشيرازي٢ ،٢٠١٥،ج١ ص٥٤) (Al–Shirazi٢, ٢٠١٥, C ١ p 54).

والصحابة " كانوا يأخذون من رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " عشر آيات فلا يأخذون العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل " (الطبرسي، ١٩٨٧، ج٤ص٣٧٢)
(Tabarsi-Al, ١٩٨٧, C ٤ p372) .

وعن علي بن أبي طالب "عليه السلام" " انه ذكر جابر بن عبد الله ووصفه بالعلم ، فقال له رجل : جعلت فداك ، تصف جابرا بالعلم وأنت أنت . فقال : إنه كان يعرف تفسير" (الخوئي، ١٩٧٥ ،ص٣٠)
(Khoei-Al, ١٩٧٥, p30) قوله تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ (القصص:٨٥).

ولعل أجمل ما قيل في هذا الصدد كلام أمير المؤمنين علي "عليه السلام " انه قال : " واعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ – والْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ والْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ – ومَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْه بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ – زِيَادَةٍ فِي هُدًى أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمًى – واعْلَمُوا أَنَّه لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ – ولَا لأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنًى – فَاسْتَشْفُوه مِنْ أَدْوَائِكُمْ – واسْتَعِينُوا بِه عَلَى لأْوَائِكُمْ – فَإِنَّ فِيه شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ – وهُوَ الْكُفْرُ والنِّفَاقُ والْغَيُّ والضَّلَالُ – فَاسْأَلُوا اللَّه بِه وتَوَجَّهُوا إِلَيْه بِحُبِّه – ولَا تَسْأَلُوا بِه خَلْقَه – إِنَّه مَا تَوَجَّه الْعِبَادُ إِلَى اللَّه تَعَالَى بِمِثْلِه – واعْلَمُوا أَنَّه شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وقَائِلٌ مُصَدَّقٌ – وأَنَّه مَنْ شَفَعَ لَه الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيه – ومَنْ مَحَلَ بِه الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْه – فَإِنَّه يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ – أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًى فِي حَرْثِه وعَاقِبَةِ عَمَلِه – غَيْرَ حَرَثَةِ الْقُرْآنِ – فَكُونُوا مِنْ حَرَثَتِه وأَتْبَاعِه – واسْتَدِلُّوه عَلَى رَبِّكُمْ واسْتَنْصِحُوه عَلَى أَنْفُسِكُمْ – واتَّهِمُوا عَلَيْه آرَاءَكُمْ واسْتَغِشُّوا فِيه أَهْوَاءَكُمْ "
(الامام علي "عليه السلام" ،١٤١٢، ج ٢ص ٩١–٩٢)
(Imam Ali, peace be upon him, 1412, C2p ٩١-٩٢).

وعن الامام علي "عليه السلام" أنه قال: " ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها" (الكليني، ١٤٠٥,ج١ص٣٦)
(Kilini-Al, ١٤٠٥, p 36 C1)

قال رسول الله" صلى الله عليه واله وسلم" : " يا علي لا فقر أشدّ من الجهل... ولا عبادة مثل التفكر"(الكاشاني ،١٤٠٦،ج٢٦ص١٨١) (Kashani, ١٤٠٦, C 26 p 181)

فالتفكر من الطاعات التي تستدعي نقاء الوجدان، والقدرة على ابعاد الخواطر والتصورات التي تعطل الفكر . سئل بعض العلماء " ما الذي يفتح الفكر ؟ قال : اجتماع الهم ؛ لأن العبد إذا اجتمع همه فكر ، فإذا فكر نظر ، فإذا نظر أبصر ، فإذا أبصر عمل" (الأصبهاني،١٩٧٤،ج١ص١٤٣) (Asbahani, ١٩٧٤, C١ p١٤٣)

" فالقلب بعد تقلّبه بالحوادث والتجربيّات والابتلاءات والشدائد يتحصّل له التفكّر النافع والتخيّل المفيد والتشخيص الصالح لدنياه أو عقباه" (المصطفوي ،١٤١٧هـ،ج٩/ص١١) (. (Mustafawi–Al, ١٤١٧, P 11 /C9
–وارى والله اعلم– ان افضل موطن للمرأ للتفكر والتدبر والنظر هو في مواطن الخلوات كما في حديث السبعة الذين " يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ... ورجل ذكر الله عزوجل خاليا ففاضت عيناه" (المجلسي ،١٩٨٣،ج٦٦ص٣٧٧) (Majlisi–Al, ١٩٨٣, ٦٦C p 377).
وقد نهى الرسول الاكرم " صلى الله عليه واله وسلم" عن التفكر في ذات الله تعالى وأمر في تفكر مخلوقاته حيث

قال ":تفكروا في خلق الله ، ولا تفكروا في الله فتهلكوا" (الريشهري،١٤١٦ ،ج٣ص ١٨٩٢)

(Rishihri-Al, ١٤١٦,C ٣ p 1892).وما هذه الاقوال التي ذكرت الا غيض من فيض لما للشريعة الاسلامية من عناية فائقة بمسألة التفكر والتدبر.

المطلب الثاني

أنواع وجوب النظر وشروطه

أولاً: انواع وجوب النظر

ثمة قسمان لوجوب النظر في آيات الله ومخلوقاته:

القسم الأول : وهو النظر بالعين الباصرة فيرى الانسان بدائع صنع الله في مخلوقاته أمثال كيفية خلق السموات من غير عمد ، وما تحويه من نجوم وأفلاك ..، وكيف بسط الأرض وجعل فيها الجبال والأنهار.. وغير ذلك كثير وهذا القسم يشاطر فيه الإنسان غيره من الحيوانات ، وليس هو المراد ويمكن تسميته بالمعرفة الحصولية .

القسم الثاني : وهو النظر القلبي فيرى الانسان جلال الله وعظمته في صنعه بسريرته الباطنة، فيختلف البشر إزاء هذا القسم كلٌ حسب قربه من الله ونقاء روحه ، فمنهم من يأخذ منه النزر القليل ومنهم من يتعمق فيرى ببصيرته الباطنة جلال الله وسيطرته على مخلوقاته ويمكن تسميته بالمعرفة الحضورية (الجوزية ،**ب.ت**، ج١ص١٩٩، والغزالي،ب.ت،ج٤ص٢٢٧-٢٢٩)

(c4 p227-229 ,n. d ,Ghazali-Al p 199, and ١C ,d .n ,Jawzya-Al).

ويرى المولى النراقي:" إن الموجودات المخلوقة منقسمة إلى ما لا يعرف أصله فلا يمكننا التفكر فيه ، وإلى ما يعرف أصله ومجمله من دون معرفة تفاصيله فيمكننا التفكر في تفصيله لتزداد لنا معرفة وبصيرة بخالقه . وهو إلى ما لا يدرك بحس البصر ويسمى بـ (الملكوت) ، كالملائكة والجن والشياطين وعوالم العقول والنفوس المجردة ،ولها أجناس وطبقات لا يحيط بها إلا موجدها،

وإلى ما يدرك به ، وله أجناس ثلاثة : عالم السماوات المشاهدة بكواكبها ونجومها ودورانها في طلوعها وغروبها ، وعالم الأرض المحسوسة ببحارها وجبالها ووهادها وتلالها ومعادنها وأنهارها ونباتها وأشجارها وحيوانها وجمادها ، وعالم الجو المدرك بسحبه وغيومه وأمطاره وثلوجه وشهبه وبروقه ورياحه ورعوده ، وكل من هذه الأجناس الثلاثة ينقسم إلى أنواع ، ويتشعب كل نوع إلى أقسام وأصناف غير متناهية ، مختلفة في الصفات والهيئات ، واللوازم والآثار والخواص ، والمعاني الظاهرة والباطنة ، وليس شيء منها إلا وموجده هو الله سبحانه ، وفي وجوده وحركته وسكونه حكم ومصالح لا تحصى" (النراقي ،٢٠١٦،ج١ص١٢٣)

(Alnaraki, ٢٠١٦ ,١ C p 123).

واضح مما تقدم والذي يبدو لي– ان النوع الاول ايضاً يتأتى تفكراً قلبياً, فهو يدرك بالحاسة مروراً بالعقل ثم إرهاصاً قلبياً وهو ما قال به النراقي.

ثانياً: شروط وجوب النظر في القرآن الكريم:

يذكر السيد محمد رضا الشيرازي مجموعة من الشروط لمن أراد التفكر والتدبر في القرآن الكريم فيقول : حتى يعطي التدبر في القرآن ثمره وفائدته، لابد أن تجتمع فيه كوكبةً من الشروط هي كالاتي:

١ – الملاحظة العلمية الدقيقة.

إن جزءاً ضخماً من الانتعاش العلمي المعاصر مرجعه إلى "روح البحث والملاحظة" التي وجدت في هذا العصر ...

فمن الممكن أن يمر الانسان في القديم على أمور كثيرة دون أن يتدبر فيها، ليعرف مكنوناتها الخفية ، أما الإنسان المعاصر فنتيجة البحث والملاحظة توصل إلى إبتكارات جليلة و" التدبر في القرآن "لابد ان تتواجد فيه هذه " الملاحظة الدقيقة" ليجدي ثمره وفائدته، يتمثل ذلك بوضع الانسان نفسه أمام مجموعة من الاسئلة متعلقة بمختلف

حيثيات علوم القرآن ... نحو لما جاءت الكلمة هنا بهذا الشكل وفي الموضع الآخر بشكلٍ ثانٍ؟ ما سبب التقديم والتأخير في القرآن الكريم ؟ ما فلسفة مبدأ الثواب والعقاب بهذا الشكل؟ وأمثال ذلك كثير في القرآن الكريم.

كل هذا يجعل الانسان اكثر ادراكاً وفهماً للقرآن الكريم ، لكن هذا لا يكفي فلا بدّ من شرط آخر الا وهو:

٢ – التأني والتريث

بعد ان سأل الانسان نفسه مجموعة من الاسئلة ، تبدأ معه مرحلة أخرى وهي مرحلة التفكر الدقيق بتلك الاسئلة ، ليس المهم كثرتها وانما كيفيتها ومدى القدرة على الوصول الى النتيجة المرجوة فيها ، ففي بعض الأحيان قد لا يصل الإنسان إلى مبتغاه فهذا ليس مدعاة إلى اليأس والقنوط ، وانما العكس لا بدّ له من المواصلة في التفكير والتأمل ليحصل على النتيجة اليوم او غداً...

(الشيرازي٢٠١٥،٢،ج١ ص٩٧–٩٩) (Al– Shirazi٢ , ٢٠١٥,١C p97-99)

٣– عدم الاستعجال في قبول الأفكار.

إن " الفكرة " في أولها ضياءً فردياً لا يناهض ... لذا نرى كثيرا من الناس يتعجلون في تقبل الفكرة ما ان بانت لهم من بعيد ، دون ان يعرفوا منتهى صحتها أو خطأها ...

لذا نجد كثيرا منهم وقع في الباطل والزيغ ، ويشدد السيد الشيرازي "رحمه الله" على عدم قبول نوعين من هذه الافكار وهي:–

أ – "الأفكار الجاهزة".. وهي الأفكار المسكوبة في أواني مزخرفة وجميلة ، فالعبرة بفحوى الفكرة لا بإطارها.

ب – "الأفكار الشخصية".. ونعني بها ان من طبيعة المرء الانحياز لما يبدعه عقله وتفكيره دون أن ينظر ملياً إلى أبعاد وآفاق تفكيره ، لذا على الانسان ان يقلب ما تهادى له قلبه ولا يتسرع في تقبله ، فإن كان لله قبله وان كان لغيره أبعده جانباً .

٤ – التعلم على يد القرآن الكريم.

يجب على المرء ان يكون متعلماً متواضعاً إزاء القرآن الكريم، فيخضع نفسه وأفكاره للقرآن لا أن يخضع القرآن له ولأفكاره .

٥ – الجانب العلمي والمعرفي ..والذي يتمثل بتحصيل العلوم اللغوية والتفسيرية والروايات ...

٦ – الجانب الشخصي الذاتي...على المرء أثناء تدبره في القرآن الكريم أن لا يستهين بنفسه، ولا يقلل من قيمة أفكاره ، ولا يعطي لنفسه المجال في الغور في أفكار الآخرين والأخذ بآرائهم ، القول بذلك لا يعني إنكار جهود السابقين ، وإنما يمكن جعلها سراجاً على الخطى حتى لا يصاب عقل الانسان بالجمود والتقليد..

٧ – الابتكار.

ينبغي للمرء ان يغذي عقله على " الإبداع" ويعمل على إيجاد أفكار جديدة غير مطروقة شريطة أن لا تكون مخالفة للكتاب والسنة ...

(الشيرازي٢٠١٥،٢،ج١ص٩٩-١٠١) (Shirazi –Al٢, ٢٠١٥, C ١ p ٩٩-١٠١)

ولي أن اقول: على المتدبر بآيات الله أن يكون موضوعياً فيتجرد عن الهوى ، بحيث لا يحمل النص القرآني أكثر مما يحتمل ويلوي اعناقه بحسب أهوائه وهذا ما نهت عنه الشريعة الإسلامية.

وأود الإشارة هنا من باب الإحاطة بجوانب الموضوع :إنه كما وجد ثمار للتفكر منها معرفة الله ومحبته والتواضع له ، وجدت عوائق تعيق هذه العبادة منها غلبة الشهوة على العقل ،وحب المال ، وفضول الكلام ، وكثرة الطعام، وطول المنام ،ورفقاء السوء ،وعدم الندم على الذنب والتوبة وغير ذلك الكثير... ، ولسان حالي يقول ما قاله الامام الحسن "عليه السلام" في وصيته :" أوصيكم بتقوى الله وإدامة التفكر ، فإن التفكر أبو كل خير وأمه"

(الريشهري،١٤١٦ ،ج٣ص ٢٤٦٣) (Rishihri–Al, ١٤١٦,C ٣ p ٢٤٦٣) اي اصل كل شيء.

المطلب الثالث

مجالات وجوب النظر

(الإرشاد،١٤٢٤ ،ج٦٦ص١٤٧-١٥٩ ، والعطار، ٢٠٠٩،ص٩٦-٩٨)

((Attar, 2009, p 96-98 and,Extension, 1424, C 66 p147-159

ثمة مجالات كثيرة لا حصر لها يمكن للمرء أن يجول النظر فيها فكل آية في القرآن الكريم هي محط تفكر ونظر فما يذكر هنا من آيات من باب الإحاطة لا الشمول ومن هذه المجالات :-

اولا: التفكر في القرآن الكريم

عظمة القرآن من عظمة الله سبحانه ، فالكلام صفة المتكلم بخاصة فيما يعود إلى علمه(مغنية،١٩٨١ ،ج٧ص٢٩٤) . (Mughniyeh, ١٩٨١, C ٧ p 294)قال تعالى:﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر:٢١)،يقول محمد جواد مغنية: " هذا مجرد فرض دلت عليه كلمة « لو » والغرض منه بيان عظمة القرآن, وان له من قوة التأثير ما لو أنزل على جبل لخشع ولان على قساوته ، وتصدّع وتهاوى خوفا من الله على صلابته – إذن – فما بال الإنسان الذي " تؤلمه البقة ، وتقتله الشرقة ، وتنتنه العرقة" (الامام علي "عليه السلام" ،١٤١٢،ج٤ص٩٨) (Imam Ali, peace be upon him, 1412 ,P.98/C4) كما قال الإمام علي (ع) ، ما بال هذا الضعيف

﴿ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ (الجاثية:٨) . فهل قلبه أقسى من الجبل وأشد تماسكا ،أو هو الجهل والعناد والإصرار على الضلال ؟ "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" في حكم القرآن وعظاته ودلائله وبيناته ، ويهتدون بنورها إلى سواء السبيل . . . ولكن . . ." (مغنية،١٩٨١،ج٧ص٢٩٤-٢٩٥) . (Mughniyeh, ١٩٨١, C٧ p294-295)﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ (ق : ٣٧) .

فتالي كتاب الله اذا أطلق نظره على كلماته ،وحرر مدلولاته ، وغاص في أغوار علومه ومعارفه النفيسة يرى في روحه متعة الوقوف عليها ، ولذة الوصول إليها، ويلمس رقة القلب منها (الخوئي، ١٩٧٥ ،ص٢٧)

(Khoei–Al, ١٩٧٥, p 27).

على أي حال فالهدف الأسمى من ارسال النبي الأكرم "عليه الصلاة والسلام" ونزول القرآن يكمن في قوله تعالى :﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾(ابراهيم:١)، وهذا في واقع الأمر راجع إلى ذات الإنسان والنظر في كرم الله عز وجل له بتكريمه بالعقل فتأمل..

ثانياً: التفكر في المخلوقات

من فضل الله على الانسان ان سخر له ما في ملكوت السماوات والأرض وهو مجال واسع النطاق لمن يتأمل، قال تعالى:﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(الجاثية:١٣)، وقوله تعالى:﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾(النحل :١٠–١٤).

" سخر لك الكل لئلا يسخرك منها شيء ، وتكون مسخراً لمن سخر لك الكل وهو الله تعالى ، فإنه يقبح بالمخدوم أن يخدم خادمه" (البقاعي،١٩٩٥، ج٧ص٩٥) (Baqa'i–Al, ١٩٩٥, C ٧ p95).

ثالثا: التفكر في خلق الإنسان :

من أعظم مجالات النظر هو التفكر بالأعجوبة الكبرى وهو خلق الإنسان والله عز شأنه أمرنا بأكثر من نص قرآني إلى ذلك قال تعالى: ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات:٢١) ،أي : " تجدوها مصرفة من حال الى حال ، ومنتقلة من صفة إلى أخرى ، فكنتم نطفا فصرتم أحياء ، ثم كنتم أطفالا فصرتم شبانا ، ثم صرتم كهولا ، وكنتم ضعفاء فصرتم أقوياء ، فهلا لكم ذلك على أن لها صانعا صنعها، ومدبرا يصرفها على ما تقتضيه الحكمة ويدبرها بحسب ما توجبه المصلحة " (الحلي، ١٤٠٩،ج٢ص٢٨٣) (Alhaley, ١٤٠٩ ,2C 283 p).قال تعالى:﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾(الحج :٥) .ولو اردنا الوقوف عند تلك الآيات لطال البحث وضاق المجال.

رابعاً: التفكر في الدنيا والآخرة :

القرآن الكريم والسنة المطهرة لم تترك لنا شيئاً, إلا وكان لها باع طويل في ذلك فالنظر في أمر الدنيا والاخرة يحرك القلب باتجاه الاعتبار، قال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾

(البقرة:٢١٩–٢٢٠)، أي: " نعمل لهما معا ، ولا ننصرف إلى إحداهما دون الأخرى" [٥٦] (مغنية،١٩٨١،ج١ص٣٣٠) (Mughniyeh, ١٩٨١,١C p330)،عن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" انه قال : " فليتزود العبد من دنياه لآخرته ، ومن حياته لموته ، ومن شبابه لهرمه ، فإن الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للآخرة " (الريشهري،١٤١٦ ،ج٢ص ٨٩١) (Rishihri–Al, ١٤١٦ 2 AH,C 891 p)، فليأخذ الأنسان من هذه الدنيا بقدر حاجته منها لأنها الجزء الأصغر مقارنة بالآخرة ولنجعلها كما قال أمير المؤمنين علي (ع) :" الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر" (المجلسي ،١٩٨٣ ،ج٩١ص٩٠)

(Majlisi–Al, ١٩٨٣ ,٩١C ٩٠ p).

خامساً: التفكر في الموت والبعث

يبدو لي –والله اعلم– ان النظر في هذا المجال هو أقوى رادع للإنسان ، فحينما يتفكر المرء بالموت وما سيؤول إليه حاله سوف ينتابه الخوف والخشية من الله –عز شأنه– بالتالي تكبح شهوة الإنسان، فلنتأمل قوله تعالى: ﴿ وجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ (ق:١٩)" سكرة الموت غمرته وشدته ، وقوله تعالى بالحق يومئ إلى انه عند نزول الموت تنكشف الحقيقة للمحتضر ، ويعلم علم اليقين ان البعث حق لا ريب فيه ، وذلك إشارة إلى البعث ، والخطاب في كنت لمن أنكر البعث ، وضمير منه يعود إلى البعث ، والمراد بتحيد تنكر ، والمعنى يقال لمن أنكر البعث حين ينزل به الموت : هذا هو البعث الذي كنت تنكره" (مغنية،١٩٨١،ج٧ص١٣٣) (Mughniyeh, ١٩٨١, p133 C7)، ومثله قوله تعالى : ﴿ هذا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (الصافات :٢١).

كان النبي الاكرم " صلى الله عليه وآله وسلم" غالباً ما يحدث أصحابه عن الموت ، فيقول : " أكثروا ذكر الموت، فإنه هادم اللذات ، حائل بينكم وبين الشهوات " (الريشهري،١٤١٦ ،ج٤ص ١١٣–١١٤)

(Rishihri-Al, ١٤١٦,C ٤ p ١١٣-١١٤)عن الإمام الصادق " عليه السلام " انه قال : حدثني أبي ، عن أبيه" عليهما السلام " " أن الحسن بن علي بن أبي طالب " عليهما السلام " كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم و كان إذا حج حجَّ ماشيا وربما مشى حافيا وكان إذا ذكر الموت بكى وإذا ذكر القبر بكى ، وإذا ذكر البعث والنشور بكى ، وإذا ذكر الممر على الصراط بكى وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها" (المجلسي ،١٩٨٣ ،ج٤٣ص٣٣١) (Majlisi–Al, ١٩٨٣ ,٤٣ C ٣٣١ p).

سادساً: التفكر في خلق الله من الحيوانات والنباتات:

هذا العالم عظيم فيه يتجلى قدرة الخالق ،وكيف وهب لها مزايا تختلف عن الأخرى قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾(يس:٧١–٧٣)

،

خلق الله سبحانه كل شيء لأجل الانسان ولتدبير شؤون حياته ، فجعل كل شيء مسخر له ومنقاد ولم يجعله هو مسخر لها فمن الحيوانات ما يستفاد من لحمها وأوبارها وجلودها فضلا عن الانتفاع بركوب بعضها ، ألا يدل ذلك كله على عظيم جلال الله والنظر في مخلوقاته ... (الطباطبائي ،١٩٩٧،ج١٧ص١١٠ ((Tabatabai, ١٩٩٧, C ١٧ p 110)قال تعالى:﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾(الانعام:٩٩). خلق الله عز وجل النباتات بأشكالها واصنافها وثمارها المختلفة في منبت واحد وسقي واحد ، فهي تنبت بأرض واحدة وتسقى من ماء واحد ، وهذا بحد ذاته اعجوبة من عجائب خلق الله ...ألا تستحق النظر والتأمل (الشيرازي١ ، ب.ت، ج٤/ ص٤٠٥) ((al-Shirazi١, n. d, C 4 p 405.

سابعاً: التفكر في مصارع الغابرين

من لطف الله على الإنسان أن ذكره بما حل بالأمم السابقة حتى يعتبر ويعيد النظر فيما يقوم به حينما يرى أكابر القوم قد ذلوا قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾(الفجر:٦-١٤)،الآية واضحة المعالم مع قوة قوم هود وصالح "عليهما السلام" إلا ان الله سلط قوته عليهم، فلا قدرة فوق قدرة الله فلنعتبر.

-**وأود الإشارة هنا** الى أن النظر والتفكر في كل المجالات التي ذكرت وغيرها كثير في القرآن الكريم يعمل على رفع الانسان من مصاف عموم الناس الى مصاف العارفين والعالمين ولسان حالي يقول ما قاله الإمام علي "عليه السلام" : " من علم عمل" (الواسطي،ب.ت،ص٤٢٨) (Wasti, n .d, P 428)، إذ أن " العلم مقرون إلى العمل ، من علم عمل ، ومن عمل علم ، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه" (الكليني، ١٤٠٥ ،ج١ص٤٤) .(Kilini-Al, ١٤٠٥ AH, C 1 p 44)كما يقول الإمام الصادق "عليه السلام" .

ولي ان أقول في نهاية البحث ان الاحاطة بمنهج وجوب النظر في القرآن الكريم امر صعب، قال أمير المؤمنين علي "عليه السلام" :" لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه" (الامام علي "عليه السلام" ،١٤١٢..،ج١ ص٥٥). (Imam Ali, peace be upon him, 1412, C1 p 55)فما ذكر كان من باب الاحاطة لا الشمول.

الخاتمة

بعد ان انتهيت من البحث خرجت بالنتائج الآتية:

- القراءة الواعية للقرآن الكريم هي المقدمة الطبيعية لإدراكه.
- التفكر من العبادات القلبية العظيمة وانفعها له والتي مناطها العقل.

- التفكر جولان الخاطر في شيء لدرك المطلوب .
- إن من أهم شروط التدبر في القرآن هو التروي والأناة في القراءة.
- التفكر والنظر يعمل على رفع الإنسان من مصاف عموم الناس إلى مصاف العارفين والعالمين.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- أبن فارس، أحمد(١٩٧٩). معجم *مقاييس اللغة*. د،ط. دار الفكر.
- ابن منظور، محمد(١٤١٤). *لسان العرب*.ط٣. بيروت: دار صادر.
- الإرشاد، الرئاسة العامة(١٤٢٤)."التفكير في آيات الله في ضوء القرآن والسنة". مجلة البحوث الاسلامية،٦٦.
- الأصبهاني، أبو نعيم(١٩٧٤). *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. د،ط. مصر: السعادة.
- آل سعدي، أبو عبد الله (١٤٠٩). *الوسائل المفيدة للحياة السعيدة. ط٢*. المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- علي الإمام (عليه السلام)(١٤١٢). *نهج البلاغة . ط١* . بيروت.
- الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن(١٩٩٧). *المواقف*.ط١. بيروت: دار الجيل.
- البقاعي، إبراهيم(١٩٩٥). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور* .د،ط. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجرجاني، علي بن محمد(١٩٨٣). *التعريفات*. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجوزية، محمد(ب.ت). *مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة .د،ط .بيروت:* دار الكتب العلمية.
- الحلي، ابن إدريس(١٤٠٩). *المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان*.ط١. مطبعة سيد الشهداء عليه السلام.
- الخوئي، أبو القاسم(١٩٧٥). *البيان في تفسير القرآن*.ط٤.بيروت: دار الزهراء.
- الرازي، محمد(١٩٩٥). *مختار الصحاح*. طبعة جديدة. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- الري شهري، محمد(١٤١٦). *ميزان الحكمة*. ط١. قم: دار الحديث.
- الشيرازي، محمد رضا(٢٠١٥). *التدبر في القرآن*. ط٥. بيروت: دار العلوم.
- الشيرازي، محمد(٢٠٠٣). *تقريب القرآن إلى الأذهان*.ط١.بيروت: دار العلوم .

- الشيرازي، ناصر مكارم(ب.ت). *الامثل في تفسير كتاب الله المنزل*، د،ط. مدرسة امير المؤمنين (عليه السلام).
- الطباطبائي، محمد حسين(١٩٩٧). *الميزان في تفسير القرآن .ط١ . بيروت:* مؤسسة الاعلمي.
- الطبرسي، حسين النوري(١٩٨٧). *مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل.ط١ .بيروت:* مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث.
- عدد من المختصين(ب.ت). *نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم.ط٤ .جدة:* دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- العطار، داود(٢٠٠٩). *موجز علوم القرآن*.ط٤. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- الغزالي ، ابو حامد (ب.ت) .*إحياء علوم الدين*، د.ط . بيروت: دار المعرفة.
- الكاشاني، محمد محسن(١٤٠٦). *الوافي*.ط١. اصفهان: افست نشاط.
- الكليني، محمد بن يعقوب (١٤٠٥). *اصول الكافي*، ط٥.طهران : دار الكتب الاسلامية.
- الماتريدي، محمد(٢٠٠٥). *تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)*.ط١.بيروت: دار الكتب العلمية.
- المجلسي، محمد باقر(١٩٨٣). *بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار*.ط٣.بيروت: دار احياء التراث العربي.
- المصطفوي، حسن(١٤١٧). *التحقيق في كلمات القرآن الكريم*.ط١. مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
- مغنية، محمد جواد(١٩٨١). *التفسير الكاشف*.ط٣.بيروت: دار العلم للملايين.
- المناوي، زين الدين محمد(١٩٩٠). *التوقيف على مهمات التعاريف*.ط١.القاهرة:عالم الكتب.
- النراقي، محمد مهدي(٢٠١٦). *جامع السعادات*.ط٢.بيروت: منشورات الفجر.
- الواسطي، علي(ب.ت). *عيون الحكم والمواعظ*.ط١. دار الحديث.

References and Periodicals

-The Holy Quran

-Al-Aiji ,A. A. (١٩٩٧) . *Attitudes*. Beirut: Dar Al Jail.

Ali Imam (peace be upon him) (1412 .(Nahj al-Balaghah١ .sted .Beirut.

-Asbahani ,A .(١٩٧٤) . Ornament of the parents and the layers of the supreme persons).Not Published. Al-Sa´ada Library Egypt.

-Attar ,D .(٢٠٠٩) . *Summary of Sciences of the Qur'an*. Beirut: Al-Alami Foundation for Publications.

Al-Wasti ,A. The eyes of judgment and preaching. Modern House-.

- Bekaie ,I. (1995). *Al-Dirar Organization in the Suitability of Verses and Ayats* .Beirut: Scientific Book House.

-Al-Ghazali ,Ab. n.d Biology of Sciences of Religion, d. Beirut: Dar Al Maarefa.

-Guidance, General Presidency (1424) "Thinking of the verses of God in the light of Quran and Sunnah ."Journal of Islamic Research, 66.

Ibn Fares, A. (1979). *Dictionary of Language Standards.* Not Published .Dar Al Fikr.

- Al-Hilly ,I .(١٤٠٩) The selection from the interpretation of the Quran and jokes extracted from the book Tbayn .Sayed Al Shohadaa Press.

-Ibn Mansoor ,M. (1414H). *Arabic Tongue*. Beirut: Dar Sader.

-Al-Jarhani ,A. M. (1983). *Definitions*. 1st. Edition. Beirut: Scientific Book House.

- Al -Jawzya ,´Mohammed) n.d (The key to Al Sa'ada House and the publication of the State of Knowledge and Will).Not Published .(Beirut: Scientific Books House .

-Kashani ,M. M. (1406.Wafi.T .١ Isfahan: Activated activity.

-Al-Kilini ,M.Y .(١٤٠٥) *Asul Al-Kafi*. 5th Edition .Tahran:Islamic Books House.

-Al-Khoei ,A .(١٩٧٥) . *The statement in the interpretation of the Quran*.

- Al-Majlisi ,M .B .(١٩٨٣) ..*Bihar Al-Anwar Al-jami'h lidorar Al-I;imah Al-Athar.* 3rd Edition. .Beirut:Reviving the Heritage House.

-Al-Mataridi ,M. (2005). *Interpretation of Matridi) interpretations of Al-Sunnah Group* 1. Beirut: House of scientific Books.

-Mughniyah ,M. J .(١٩٨١) *Explanation Detector*.. 3rd Edition. Beirut: House of science for millions.

-Mustafa, H. (1417). *Investigation of the words of the Holy Quran*. Printing and Publishing Corporation Ministry of Culture and Islamic Guidance.

Al-Naraki ,M. M. (2016). *Al-Sa'adat Collection* . 2nd. Edition . Beirut :Al-Fajir Publications.

Al-Nouri, T. H. *.(١٩٨٧) Understanding the means and the introspection of the issues* . 1st Edition. Beirut: the Foundation of Al-Alawy Family) peace be upon them) to revive the heritage.

-Number of specialists) n.d .(The freshness of bliss in the Morals of the Holy Prophet - peace be upon him.Jadda:Dar Al-Waseela For Publication and Distribution .

-Al-Razi ,M. (1995). *Mukhtar al-Sahah* .Beirut :Publishers Lebanon

Library.

-Al-Saadi ,A.(1409). *Useful Means of Happy Life*.2nd. Edition . Kingdom of Saudi Arabia: Islamic University, Medina.

-Al-Ray shahry ,M. (1416). *Balance of wisdom*.1st Edition. Qom :Dar al-Hadith.

-Shirazi ,M. R. (2015). *Contemplation in the Qur'an* .1st Edition. Beirut: Dar Al Uloom.

-Shirazi ,M. (2003). *Raising the Quran to mind* . 1st. Editio. Beirut: Dar Al Uloom.

-Shirazi ,Nasser Makarem) n.d .(Optimism in the interpretation of God's sent book).Not Published .(Prince of the Faithful School (peace be upon him.(

- Tabatabai ,M. H. (1997). *The balance in the Interpretation of the Qur'an*. Beirut: Al-Alami Foundation.